

أفزع الجرائم

انظم الجرائم

من كان يظن أننا نسمع بمظالم نيرون
تحدث في هذا العصر الحافل بالمدينة الزاهر
بالعلم والحريّة . ومن كان يقول ان مذبحه
برثلموس التي حدثت في باريز أيام القساوة
وتعصب الأديان تحصل الآن في الاستانة
في انصر عصر وأبهى زمان . بل من كان
يتوهم ان اوربا العادلة الشقيقة يبلتها ان قد
قتل في جوارها ٥ الاف نفس من بني
الانسان دفنة واحدة ولا تتقلقل فجاجها
ويثور عجاجها لقد كنا نذم ملوك العصور
المراضي ونود لو كنا في أيامهم نلهم الحرية
بقوة الاجتماع والاتحاد ونتقم منهم ان قتلوهم
من الأبرياء وكنا نلعن آباءنا واجدادنا

لانهم كانوا اذلاء يقيمون على الضيم
ويصبرون على الظلم فبأي قول نلوهم الآن
ونحن نرى مظالمهم قد عادت إلينا ونحن
صابرون . وعصور المظالم والقساوة قد أظارت
على عصر الحرية وهي تحتل دتهون حقا
ان زماننا اشد الأزمان ظملا ونحن اذنى
أجيال البشر طرا وأكثرهم لؤما

يا قوم لقد قتل في القسطنطينية خمسة
الاف نفس في يوم واحد ففي اي عصر حدث
ذلك فتأسى وابه مهلكة اجتاحت عددا
كهذا العدد فنصبر ونعذر لقد قتل سيئ
مذابح سوريا دون هذا العدد بكثير في
أيام كثيرة فهب العالم جميعه يطلب دماء
أولئك القتلى ويرجو عجايزة قائلهم وثارت
دراسا فاعتلت تلك البلاد على الأثر . وقُتل
في مذبحه الإسكندرية نحو المئتي نفس فقامت
الفتنة والاضطراب المشكورة وشبهت الأرض

من كان يظن أننا نسمع بمظالم نيرون تحدث في هذا
العصر الحافل بالمدينة الزاهر بالعلم والحرية ، ومن كان
يقول إن مذبحه برثلموس التي حدثت في باريز أيام
القساوة وتعصب الأديان تحصل الآن في الأستانة في
أنصر عصر وأبهى زمان . بل من كان يتوهم أن أوربا
العادلة الشقيقة يبلغها أن قد قُتل في جوارها ٥ آلاف
نفس من بنى الإنسان دفعة واحدة ، ولا تتقلقل فجاجها
ويثور عجاجها . لقد كنا نذم ملوك العصور المواضى ،
ونود لو كنا في أيامهم نُعلمهم الحرية بقوة الاجتماع
والاتحاد ونتقم منهم لمن قتلوهم من الأبرياء ، وكنا نلعن
آباءنا وأجدادنا ، لأنهم كانوا أذلاء يقيمون على الضيم
ويصبرون على الظلم . فبأي قول نلوهم الآن ، ونحن
نرى مظالمهم قد عادت إلينا ، ونحن صابرون وعصور
المظالم والقساوة قد أظارت على عصر الحرية وهي
تحتمل وتهون . حقا إن زماننا أشد الأزمان ظملا ، ونحن
أدنى أجيال البشر طرا وأكثرهم لؤما .

يا قوم ، لقد قُتل في القسطنطينية خمسة آلاف نفس
في يوم واحد ، ففي أي عصر حدث ذلك فتأسى وأية
مهلكة اجتاحت عدداً كهذا العدد ، فنصبر ونعذر ، لقد
قُتل في مذابح سوريا دون هذا العدد بكثير في أيام
كثيرة ، فهب العالم جميعه يطلب دماء أولئك القتلى ،

ويرجو مجازاة قاتليهم وثارَت فرنسا ، فاحتلت تلك البلاد على الأثر وقُتل في مذبحه الإسكندرية نحو المئتي نفس ، فقامت الدنيا واضطربت المسكونة وسخطت الأرض كلها على مصر ، ثم احتلتها من أجل ذلك إنكلترا ، وكان من شأنها ما كان . وأسر من بلاد العبيد والزواج عدة ألوف كانوا يؤخذون فيتركون أحياء ويستخدم أكثرهم في نعيم فثارت المدينة على المجبة تسألها منع هذه العادة وتعتدها من أفضع الآثام .

وأما في القسطنطينية ، تقتل خمسة آلاف نفس في يوم واحد ، وهم ليسوا بأرقاء ولا عبيد بل كلهم أحرار ورجال متاجر وأرباب صنائع ، فلم تسأل عنهم دولة ولا منعت قتلهم حكومة ، ولا أطلق في سبيل الدفاع عنهم رصاصة ولا عدت الجناية عليهم ظلماً ولا إثماً كيف سمحت الحكومة العثمانية بفقد خمسة آلاف نفس من سكان عاصمتها وأصحاب الأعمال والصنائع فيها وحكومة الهوئنتوت في أقاصى إفريقيا لا تسمح بجزء من هذا العدد أن ينقص من أعدادها ويقل من شعبها خشية أن تبور أعمالها وتزول ثروتها وينحل اجتماعها .

إنهم يا قوم خمسة آلاف من البشر كانوا أمس يحولون في الأستانة ، فأصبحوا الآن في بطون مقابرها وأعماق بحارها بل هم عدد جسيم لو كان الواحد منهم يشتري رغيفاً واحداً في اليوم لارتزق بسببهم ألوف ولو كانت الحكومة تنتفع من كل نفس منهم بقرش واحد في اليوم لسد بأموالهم عجز عظيم ، فبماذا تجيب الأستانة اليوم من سألها عن عدد سكانها بالأمس؟ وماذا يصنع مقوم

كلها على مصر ثم اسلمتنا من أجل ذلك انكثروا وكان من شأنها ما كان . وأسر من بلاد العبيد والزواج عدة ألوف كانوا يؤخذون فيتركون أحياء ويستخدم أكثرهم في نعيم فثارت المدينة على المجبة تسألها منع هذه العادة وتعتدها من أفضع الآثام .

وأما في القسطنطينية تقتل خمسة آلاف نفس في يوم واحد وهم ليسوا بأرقاء ولا عبيد بل كلهم أحرار ورجال متاجر وأرباب صنائع فلم تسأل عنهم دولة ولا منعت قتلهم حكومة ولا أطلق في سبيل الدفاع عنهم رصاصة ولا عدت الجنابة عليهم ظلماً ولا إثماً كيف سمحت الحكومة العثمانية بفقد خمسة آلاف نفس من سكان عاصمتها وأصحاب الأعمال والصنائع فيها وحكومة الهوئنتوت في أقاصى إفريقيا لا تسمح بجزء من هذا العدد أن ينقص من أعدادها ويقل من شعبها خشية أن تبور أعمالها وتزول ثروتها وينحل اجتماعها . إنهم يا قوم خمسة آلاف من البشر كانوا أمس يحولون في الأستانة فأصبحوا الآن في بطون مقابرها وأعماق بحارها بل هم عدد جسيم لو كان الواحد منهم يشتري رغيفاً واحداً في اليوم لارتزق بسببهم ألوف ولو كانت الحكومة تنتفع من كل نفس منهم بقرش واحد في اليوم لسد بأموالهم عجز عظيم فبماذا تجيب الأستانة اليوم من سألها عن عدد سكانها بالأمس وماذا يصنع مقوم البلاد وقد بشر أيضاً عدد سكان الأستانة كما كانوا فأصبحوا في القدر يقصون خمسة آلاف .

لم تشفق الدول وتركيا على أرائك الحسة الألاف من البشر وقد راهم رجالها تخضب الشوارع بدمائهم ويبيض البحر من جثثهم

ثم نحن لا نرثي لهذا العدد الجسيم لانه من الارمن فقد كان نصفه من الترك أيضاً بل كان الارمن البادئين المعتدين كما قيل ولكننا نرثي لهذا العدد من حيث رجاله بشر مثلاً: ونغضب على تركيا لانها سمحت بقتله وسببت الفتنة فيه ونذم الدول الاوربية على قساوتها وهمجيتها ونلوم شرائعها وسياساتها فقد قتل من الارمن مئة الف وسيفنون جميعهم واوروبا واقفة لتفرج عليهم هذه تقول دواغري لا تفصل الى جبل طورس وتلك تقول الارمن فيهم نهيليست فلا اساعدهم والاخرى تقول المسألة الشرقية لم بات زمانها فلا ابشرها وقد فني اهل كوبا وفنيت العساكر التي نقاتلهم واحرقت مزارع تلك الجزيرة حتى لم يبق فيها مستقر لطائر والدول تنظر اليها وهي لا تبيد ولا تبدي وكاد يفنى اهل كريت وعسكر الدولة في فتنتها الاخيرة واوروبا لا تعرف الا ارسال الدواغع وتحبير الرسائل. فاذا كانت السياسة التي جل الحذق فيها سلامة الانسان ونجاته هذا فعلها فلا يبارك الله في السياسة واصحابها واذا كانت آداب اوربا وعلومها قد اوصلتها الى هذا الحد من البربرية فسخط الله عليها وعلى آدابها .

البلدان وقد نشر أمس عدد سكان الأستانة كما كانوا وأصبحوا في الغد ينقصون خمسة آلاف . نحن نشفق على عدة كلاب نجدها تسمم ، ونتوجع لما يصيبها من عذاب الموت فكيف لم تشفق الدول وتركيا على أولئك الخمسة الألاف من البشر وقد رأهم رجالها تخضب بدمائهم ويفيض البحر من جثثهم؟ ثم نحن لا نرثي لهذا العدد الجسيم لأنه من الأرمن ، فقد كان نصفه من الترك أيضاً بل كان الأرمن البادئين المعتدين كما قيل ولكننا نرثي لهذا العدد من حيث رجاله بشر مثلنا ، ونغضب على تركيا لأنها سمحت بقتله وسببت الفتنة فيه ونذم الدول الأوربية على قساوتها وهمجيتها ، ونلوم شرائعها وسياساتها؛ فقد قتل من الأرمن مئة ألف وسيفنون جميعهم وأوروبا واقفة تفرج عليهم هذه تقول دواغري لا تفصل إلى جبل طورس وتلك تقول الأرمن فيهم نهيليست ، فلا أساعدهم والأخرى تقول المسألة الشرقية لم يأت زمانها فلا أبشرها ، وقد فنى أهل كوبا وفنيت العساكر التي تقاتلهم وأحرقت مزارع تلك الجزيرة ، حتى لم يبق فيها مستقر لطائر والدول تنظر إليها ، وهي لا تُعيد ولا تُبدي ، وكاد يفنى أهل كريت وعسكر الدولة في فتنتها الأخيرة وأوروبا لا تعرف إلا إرسال الدواغع وتحبير الرسائل . فإذا كانت السياسة التي جل الحذق فيها سلامة الإنسان ونجاته هذا فعلها ، فلا يبارك الله في السياسة وأصحابها وإذا كانت آداب أوربا وعلومها قد أوصلتها إلى هذا الحد من البربرية فسخط الله عليها وعلى آدابها .

مما ثبت الإشاعة عن أن للحكومة التركية إرادة في
المعركة الأرمنية الهائلة التي جرت هذين اليومين في
الأستانة ما ذكره مراسل المورنن بوست فيها ، من أن
الحكومة أرسلت تطلب عدة فرق من الفرق الحميدية
المشهورة بوقائعها في بلاد الأرمين
فوصلت إلى الأستانة يوم ٢٠ أغسطس
ونزلت في معسكرات رامي حيث كانت
تتمرن على القتال وعددها ٧١٧ جندياً من
الأكراد والأعراب ولا شك أن قد كان لهم
شان مهم في هذه المذبحة الأخيرة لأنهم
عرفوا من قبل في أرمينيا كيف
تؤكل الكتف

مما ثبت الإشاعة عن أن للحكومة التركية إرادة في
المعركة الأرمنية الهائلة التي جرت هذين اليومين في
الأستانة ما ذكره مراسل المورنن بوست فيها ، من أن
الحكومة أرسلت تطلب عدة فرق من الفرق الحميدية
المشهورة بوقائعها في بلاد الأرمين فوصلت إلى الأستانة
يوم ٢٠ أغسطس ، ونزلت في معسكرات رامي حيث
كانت تتمرن على القتال وعددها ٧١٧ جندياً من الأكراد
والأعراب ، ولا شك أن قد كان لهم شأن مهم في هذه
المذبحة الأخيرة ، لأنهم عرفوا من قبل في أرمينيا كيف
تؤكل الكتف .

قيمة الاشتراك
في الإسكندرية في القطر والخارج
غرض صاغ ستة واحدة ٨٠
غرض صاغ ستة شهر ٥٠
ثلاثة أشهر ٢٥
قيمة الاشتراك تدفع مقدماً
سطر الإعلان بالقرش الصاغ في الصحيفة
الأولى والثانية والثالثة والرابعة ٤

لسان العرب

مراسلات الجريدة
يجب أن تكون بعنوان
جريدة لسان العرب في الإسكندرية
شارع لسان العرب
لجنة الناشر
نقيب وامين الحداد وعبد بنيران
من كل نسخة من الجريدة ٣ سنت في
الإسكندرية و٥ في الجهات